

أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق
ب عنوان

الحماية الدولية للعلامة التجارية في إطار الاتفاقيات الدولية

مقدمة من الباحث

نصر الدين عمران المبروك أغنية

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أ.د / سميحة مصطفى القليوبي (مشرفاً ورئيساً)

أستاذ القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق جامعة القاهرة.

أ.د / رضا محمد عبيد (عضواً)

أستاذ القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق جامعة بني سويف
وعميدها الأسبق.

أ.د / أحمد فاروق وشاحي (عضواً)

أستاذ القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق جامعة القاهرة.

٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة: الآية ﴿١٩٠﴾

الشكر والتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ سميحة مصطفى القليوبي، أستاذ القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق جامعة القاهرة، على تفضل سيادتها بقبول الإشراف على رسالتي، وحسن متابعتها ومواكبتها إياي في هذه المسيرة العلمية، والتي لم تكن لتبلغ ما أرجوه لها من سداد وتوفيق، إلا بفضل توجيهاتها الرشيدة، وملاحظاتها السديدة، رغم مشاغلها الكثيرة، ما جعلني عاجزاً عن أن أوفيها حقها من الشكر، فإنني بحق استفدت كثيراً من علمها كما لمست فيها التواضع وحسن الخلق وسعة الصدر لي وحسن الاستقبال، جزاها الله عني خير الجزاء وأمدّها الله بطول العمر ودوام الصحة والعافية.

كما أتقدم بعظيم الشكر للعالم الفاضل الأستاذ الدكتور/ رضا محمد عبيد، أستاذ القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق جامعة بني سويف، وعميدها الأسبق على تفضل سيادته وتكرمه بقبول المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، ليثري بعلمه هذه المناقشة، وإنها لفرصة عظيمة كي استفيد من ملاحظاته القيمة وهو العلامة الذي لا يخفى فضله، ولا يُجَدِّد علمه، والذي يضيف بحواره الهادئ سكينة واطمئناناً، وبحسن خلقه حلمًا وأماناً، رأيتُه عظيمًا في تواضعه، فجزاه الله عني وعن سائر زملائي خير الجزاء، وأسأل الله عز وجل أن يحفظه للعلم وأهله.

كما أتقدم بعظيم الشكر إلى الأستاذ الدكتور/ أحمد فاروق وشاحي، أستاذ القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق جامعة القاهرة لقبوله أن يكون في لجنة المناقشة والحكم كما أشكره علي رحابة صدره وتواضعه وهذا ليس بالشيء الغريب فهذه هي شيم العلماء، كما أشكره على تحمله عناء قراءة هذا البحث آملاً أن أكون عند حسن ظنه، وبالتأكيد سوف استفيد كثيراً من ملاحظاته القيمة التي تضع البحث في القلب العلمي الصحيح فله مني جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

الباحث

الإهداء

إلى بلد الخير والفضل والبذل

ليبيا

الماضي الماجد، والحاضر الصاعد، والمستقبل الواعد

حماها الله وحبها

إلى

معلمي الناس الخير ومن أناروا دروبي بالعلم والإيمان

أساتذتي الأفاضل

إهداء إلى أرض النيل بلدي الثاني الحبيب (مصر)

إلى

والديّ الكريمين.... حُبًّا، وإجلالاً، وتقديراً

لما شملاني به من رعاية ومكابدة وصبر

واللذين لا زلتُ مديناً لهما بتربيتي وبدعائهما الصالح

ومديناً لهما بالكثير والكثير

فبارك الله في عمرهما وأقرَّ عيني برويتهما وأسعدَ أوقاتي بمعيتتهما

وجزاها الله عني خير الجزاء

إلى

من قدموا لي يد العون دائماً .. إخوتي وأخواتي وأصدقائي ..

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	تقديم:
٢	أولاً: إشكالية الدراسة
٣	ثانياً: أهمية الدراسة
٤	ثالثاً: نطاق الدراسة
٥	رابعاً: منهجية الدراسة
٥	خامساً: خطة الدراسة
٧	الفصل التمهيدي: ماهية العلامة التجارية محل الحماية الدولية
٩	المبحث الأول: المفهوم القانوني للعلامة التجارية
٩	المطلب الأول: تعريف العلامة التجارية وأهميتها
٩	الفرع الأول: تعريف العلامة التجارية
١٤	الفرع الثاني: أهمية الحماية الدولية للعلامة التجارية
١٩	المطلب الثاني: تمييز العلامة التجارية عن بعض الأنظمة المشابهة لها
١٩	الفرع الأول: التمييز بين العلامة التجارية وبراءة الاختراع
٢١	الفرع الثاني: التمييز بين العلامة التجارية والاسم التجاري
٢٢	الفرع الثالث: التمييز بين العلامة التجارية والعنوان التجاري
٢٥	المبحث الثاني: الشروط الموضوعية اللازمة لتمتع العلامة التجارية بالحماية الدولية
٢٦	المطلب الأول: أن تكون العلامة التجارية مميزة وجديدة

٢٦	الفرع الأول: شرط تمييز العلامة التجارية
٣٤	الفرع الثاني: شرط الجودة
٣٨	المطلب الثاني: شرط المشروعية
٤٥	الباب الأول : النظام الحمائي للعلامة التجارية في اتفاقية باريس ومدير وقانون العلامات
٤٨	الفصل الأول: الحماية الدولية للعلامة التجارية في اتفاقية باريس
٤٩	المبحث الأول: مبادئ وأنواع الحماية الدولية وفقاً لاتفاقية باريس
٥٠	المطلب الأول: المبادئ الأساسية للحماية الدولية للعلامة التجارية
٥٠	الفرع الأول: مبدأ المعاملة الوطنية
٥٥	الفرع الثاني: مبدأ الأسبقية الاتحادية
٥٩	الفرع الثالث: مبدأ استقلال العلامات
٦١	المطلب الثاني: أنواع الحماية الدولية للعلامة التجارية
٦٢	الفرع الأول: الحماية الدائمة
٧١	الفرع الثاني: الحماية المؤقتة
٧٤	المبحث الثاني: الأحكام الموضوعية المقررة لحماية العلامة في اتفاقية باريس
٧٤	المطلب الأول: قبول تسجيل العلامة التجارية الأجنبية
٧٧	المطلب الثاني: التنازل عن العلامة
٨١	المطلب الثالث: العلامة التجارية المشهورة
٨٨	الفصل الثاني: الحماية المقررة وفقاً لاتفاقية مدريد واتفاقية قانون العلامات
٨٩	المبحث الأول : اتفاقية مدريد وبروتوكولها

٨٩	المطلب الأول: أحكام اتفاقية مدريد المتعلقة بالتسجيل الدولي للعلامات التجارية
١٠١	المطلب الثاني: بروتوكول اتفاقية مدريد الخاص بالتسجيل الدولي للعلامات التجارية لسنة ١٩٨٩
١٠٩	المبحث الثاني: معاهدة قانون العلامات التجارية المعدلة في سنغافورة
١١٠	المطلب الأول: اتفاقية قانون العلامات لسنة ١٩٩٤
١١٤	المطلب الثاني: معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات
١٢٣	الباب الثاني: الحماية المقررة للعلامة التجارية في اتفاقية التريبس ووسائل إنفاذها
١٢٥	الفصل الأول: مبادئ وأحكام الحماية الدولية بموجب اتفاقية التريبس
١٢٨	المبحث الأول: مبادئ الحماية الدولية للعلامة التجارية
١٢٩	المطلب الأول: مبدأ المعاملة الوطنية
١٣٦	المطلب الثاني: مبدأ الدولة الأولى بالرعاية
١٤٢	المطلب الثالث: مبدأ الشفافية بين الدول
١٤٥	المبحث الثاني: الأحكام الموضوعية للحماية وترتيباتها الانتقالية
١٤٥	المطلب الأول: الأحكام المتعلقة بالعلامة التجارية التقليدية
١٤٥	الفرع الأول: المواد القابلة للحماية
١٥١	الفرع الثاني: الحقوق الممنوحة
١٥٨	الفرع الثالث: مدة الحماية وانقضائها وفقاً لاتفاقية تريبس:
١٦٥	المطلب الثاني: الأحكام المتعلقة بالعلامة التجارية المشهورة
١٧٢	الفصل الثاني: وسائل وآليات إنفاذ الحماية الدولية في اتفاقية التريبس

١٧٦	المبحث الأول: الالتزامات العامة
١٨٥	المبحث الثاني: الإجراءات والجزاءات المقررة للحماية
١٨٥	المطلب الأول: الجزاءات والإجراءات المدنية والإدارية
١٩٤	المطلب الثاني: التدابير المؤقتة والحدودية
٢٠٣	الخاتمة
٢٠٥	المصادر والمراجع

تقديم:

الحمد لله والصلاة والسلام على إمامنا وأسوتنا ومعلمنا رسول الله ﷺ وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، اللهم علّمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وإيماناً، سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا! وبعد.

لقد وهب الله سبحانه وتعالى بني الإنسان نعمة العقل التي تعد من أعظم النعم، إذ به يستطيع الإنسان أن يدرك وأن يبتكر وأن يسخر موجودات هذه الطبيعة لخدمته وإدامة وجوده على هذه البسيطة.

فبنعمة العقل أوجد الله العباقة والمفكرين الذين مثّلوا حجر الزاوية في نشأة مختلف الحضارات، التي شيدتها الإنسانية خلال تاريخها القديم والحديث، حيث كان هؤلاء المبدعون محل اهتمام واحترام من قبل الكافة نظراً لخدماتهم الجليلة للإنسانية بأسرها.

ومن هذه الإبداعات الإنسانية تأتي العلامات التجارية التي أصبحت في الآونة الأخيرة محل اهتمام كبير باعتبارها وسيلة التعريف الوحيدة بالبضائع والمنتجات التي نتداولها في حياتنا اليومية، إذ تُعبّر هذه العلامات عن صفات تلك المنتجات والبضائع من جهة، فضلاً عما لها من تأثير على قرار المستهلك بشراء تلك المنتجات التي تحمل تلك العلامة التجارية من جهة أخرى، وذلك لارتباطها في ذهنه بمستوى الجودة التي تشبع رغباته.

وتبعاً للتطور المتلاحق في جميع مناحي الحياة، فقد أفرز الواقع بعض المنازعات الخاصة، بحقوق الملكية الفكرية والتي لم تكن معروفة إلى وقت قريب أو كانت موجودة من قبل إلا أنها لم تلق حماية قانونية كافية لفترات طويلة، حيث كانت ثمار العقول نهباً لغير مبتدعيها وغنيمة شائعة للكافة لا تجد من التشريع حماية أو رعاية.

وبالتالي فإن هذه المعوقات والمبررات وغيرها كان لها بالغ الأثر في ظهور الحاجة الماسة إلى توفير الحماية الدولية الشاملة لنظام العلامة التجارية خصوصاً وكافة حقوق الملكية الفكرية الأخرى عموماً.

لذا عكف المجتمع الدولي على محاولة إيجاد هذه الحماية الفاعلة، مما أفرز عن وجود اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية المبرمة في عام ١٨٨٣، وما تلاها من اتفاقيات أخرى عُنيت بكافة حقوق الملكية الفكرية الأخرى، والتي كان آخرها وأهمها على الإطلاق اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية والتي تعرف اختصاراً (التريبيس) والمبرمة عام ١٩٩٤ هذا بالإضافة إلى اتفاقية مدريد للتسجيل الدولي للعلامات التجارية المبرمة في عام ١٨٩١ وبرتوكول مدريد المبرم في عام ١٩٨٩. ومعاهدة قانون المعاملات المعدلة سنغافورة ٢٠٠٦.

ولمجمل هذه العقبات فقد ارتأى الباحث أن يتناول بالبحث والتحليل موضوع الحماية الدولية للعلامة التجارية، حيث إن هذا الموضوع البالغ الأهمية يمثل إشكالية دراستنا. أولاً: إشكالية الدراسة:

إن الحديث عن الحماية الدولية للعلامة التجارية هو من المواضيع الحساسة والمهمة للغاية والتي تُعطي حرية بالبحث فيها، كما أن من يقرأ نصوص وأحكام الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية التي نظمت مسألة الحماية الدولية للعلامة التجارية بشيء من التمعن يجد أنها في واقع الأمر قد أدت إلى العديد من الإشكاليات القانونية والعملية، والتي استوقفت الباحث عندها وشدت انتباهه إلى ضرورة معالجة العديد منها، وذلك نظراً لآثارها على مالكي العلامة التجارية، ولذا حاول الباحث من خلال هذه الدراسة أن يجيب عن العديد من التساؤلات التي تمثل إشكاليات عملية وقانونية جديرة بالبحث والدراسة نطرحها على النحو الآتي:

س١- ما هي الشروط الموضوعية اللازمة ابتداء لإمكانية التمتع بالحماية الدولية المقررة للعلامة التجارية في القوانين والاتفاقيات؟